

الفائق في غريب الحديث

- صغى ومن الصاغية حديث عبد الرحمن بن عَوْفٍ رضى الله عنه قال : كاتبتُ أمية بن خلف كتابا فى أنَّ يحفظنى فى صِاغيتى بمكة وأحفظه فى صاغيته بالمدينة . الصاد مع الفاء النبىُّ A إذا دخل شهرُ رمضان صُفِّدت الشياطين وفُتِّحت أبوابُ الجنة وغلقت أبواب النار . وقيل : يا باغى الخير أقبل ويا باغى الشر أقصر . أى فُيِّدت يقال : صَفَّده وصفَّده وأصَفَّده .

صفد والمصَّفد والمصَّفاد : القيْد ومنه قيل للعطية صَفَدَ لأنها قَيِّد للمنعم عليه ألا ترى إلى قول مَنْ خرج على الحجَّاج ثم طغى به فمَنَّ عليه : غَلَّ يداً مُطْلَقُها وأرقَّ رغبةً مُعْتَرِقُها . عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه : كُنَّا إذا صلينا مع رسول الله A فرفع رأسه من الركوع قُومْنَا خَلْفَه صُفُونَا فإذا سجد تَبِعُونَاه . صفن كما صُفِّ قدميه قائما فهو صافٍ والجمع صُفُون كساجد وسجود وقاعد وقعود . وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ سَرَّهَ لأن يقومَ له الناس صُفُونَا فليتبوأْ مقعده من النار وقد صَفَنَ صُفُونَا . ومنه حديث مالك بن دينار C تعالى : رأيت عِكرمة يصلَّى وقد صَفَنَ بين قدميه واضعاً إحدَى يديه على الأخرى . إن أكْبَرَ الكبائر أنْ تُقَاتَلَ أَهْلَ صَفْقَتِكَ وتُبَدِّلَ سُنَّتَكَ وتُفَارِقَ أُمَّتَكَ .

صفق قال الحسن : فَقَاتَلُهُ أَهْلَ صَفْقَتِهِ أن يُعْطَى الرجلَ عهده وميثاقه ثم يقاتله . وتبدِّلُ سُنَّتَهُ أن يرجع أعْرَابِيًّا بعد هجرته . ومفارقته أُمته أنْ يُلَاحَقَ بالمشرِكين . بلغه A أنَّ سعد بن عُبَادَةَ رضى الله تعالى عنه يقول : لو وجدتُ معها رجلاً لضربتُه بالسيف غير مُصَفِّح